بيان الشبكة السورية لحقوق الإنسان
حول حصيلة شهداء شهر آب للعام ٢٠١٢

بلغت حصيلة شهر آب ٥٦٠٧ كلهم من المدنيين بمعدل قتل بلغ ١٨٧ مدنياً في اليوم..

بلغت حصيلة شهر آب ٥٦٠٧ كلهم من المدنيين بمعدل قتل بلغ ١٨٧ مدنياً في اليوم.

لما كانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعتمد منهجاً صارماً في المعايير والدقة ولا تصدر أي إحصائية بدون قوائم منهجية تُذكر فيها كافة التفاصيل وليس مجرد أرقام يمكن لأي مصدر أن يقوم بإصدارها والتلاعب بها كيفما يريد دون دليل أن إثبات، ولأن شهر آب تميز بكثرة المجازر التي ارتكبتها القوات التابعة للنظام السوري من جيش وأمن وشبيحة، ولأن الشبكة السورية لحقوق الإنسان انتهت يوم الخميس فقط من توثيق أكبر مجزرة في تاريخ الثورة السورية وهي مجزرة داريا والتي لم يوثقها أحد من الجهات الحقوقية العربية أو الدولية كما هو حال معظم مجازر الثورة السورية، وكان يستحيل إصدار أي أحصائيات ما لم يتم توثيق هذه المجازر، ولهذا فإن إصدار إحصائية هذا الشهر أخذت وقتاً وجهداً مضنياً وعملاً شاقاً استمر لأيام طويلة.

عندما نذكر بأن حصيلة شهر آب بلغت ٥٦٠٧ هذا يعني أن الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقدم ٥٦٠٧ اسم ومكان وكيف قتل ومن قتله وفيديو وصورة، ونعمل في كثير من الحالات على الحصول على رقم البطاقة الشخصية وتخلوا إحصائيات الشبكة السورية من أي اسم أو صورة مكررة.

منهج الشبكة السورية لحقوق الإنسان واضح بأنها تقوم بتوثيق القتلى المدنيين فقط، بسبب صعوبة توثيق العسكريين من الطرفين سواء من القوات الحكومية بسبب منع النظام السوري لنا من العمل على الأراضي السورية، وعدم منحنا أي تراخيص للعمل بل اعتقال كوادرنا، أو من فصائل المعارضة المسلحة؛ لأن أعداداً كبيرة منهم تقتل وتدفن أثناء المعارك ولا يصل إليهم أحد، هناك حالات نادرة لمدنيين التحقوا بالجيش السوري الحر استطعنا توثيقهم عبر التواصل مع أصدقائهم وأهلهم.

تميز شهر آب بأن القوات الحكومية توسعت بشكل مفرط في استخدام الطيران الحربي طائرات الميغ ٢٣، مما أوقع أعداداً كبرى من المدنيين وصلت في بعض الأيام إلى ٢٦٠ شهيداً في يوم واحد، وتميز بأنه أعلى جميع أشهر الثورة السورية حيث تمكنا من توثيق ٥٦٠٧ كلهم من المدنيين بمعدل ١٨٧ مواطناً في اليوم.
بينهم ٨٤٠ طفلاً وامرأة، أي بمعدل ٦,٦٧٥٪ وهو أعلى من معدلات الحروب النظامية بين الجيوش وهذا يعطي مؤشراً واضح الدلالة على أن النظام السوري يقصف مدنيين ويقتل مدنيين.

بلغ العدد الإجمالي الموثق بالاسم: ٥٦٠٧
الأطفال: ٣٢٨ طفلاً، بينهم ١٤٩ طفلة أنثى و١٧٩ طفلاً ذكراً
النساء: ٥١٢
تحت التعذيب: ١٠٤ اعتقلتهمالقوات الحكومية لأيام أو لأسابيع، وقامت بتعذيبهم تعذيباً منهجياً حتى الموت، ثم قاموا بتسليمهم إلى ذويهم.

وقد توزعت الضحايا بحسب ما تم توثيقه على المحافظات السورية على الشكل التالي:
ريف دمشق: ١٦٨٢، حلب: ٩٧٢، إدلب: ٦١٠، درعا: ٥٧٩، دمشق: ٥١٠، حمص: ٤٧٥، دير الزور: ٤٢٧، حماة: ٢٦١
اللاذقية: ٥٩، الرقة: ١٥، الحسكة: ١١، القنيطرة: ٨، طرطوس: ٢، السويداء: ١، جنسيات أخرى: ١٣

ونشير بهذا المقام إلى وجود حالات كثيرة لم نتمكن من الوصول إليها وتوثيقها وخاصة في حالات المجازر وتطويق البلدات والقرى وقطع الاتصالات، التي تقوم بها الحكومة السورية في كل مرة وبشكل متكرر مما يرشح العدد الفعلي للارتفاع لأن هناك العشرات من الحالات التي قام فيها الأهالي بدفن الشهداء في مقابر جماعية خوفاً من انتشار الأمراض والأوبئة وكل ذلك بسبب منع الحكومة السورية لأي منظمة حقوقية من العمل على أراضيها .

هذا وإننا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نحمل مسؤولية كل أفعال القتل والتعذيب والمجازر التي حدثت في سورية، إلى رئيس النظام السوري والقائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسد باعتباره المسؤول الأول عن إصدار الأوامر بتلك الأفعال، ونعتبر كافة أركان النظام السوري التي تقود الأجهزة الأمنية والعسكرية شريكة مباشرة في تلك الأفعال، وفي هذا السياق تعتبر حكومة إيران مشاركة فعلياً بعمليات القتل وتتحمل المسؤولية القانونية والقضائية، إضافة إلى كافة الممولين والداعمين لهذا النظام، الذي يقوم بارتكاب مجازر بشكل شبه يومي ومنهجي ولايتوقف في ليل أو نهار، ونحملهم جميعاً كافة ردات الفعل والنتائج المترتبة عليها، والتي قد تصدر من أبناء الشعب السوري وخصوصاً من أقرباء الشهداء وذويهم..
نطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة والدول الأعضاء بالعمل بسرعة قصوى لاتخاذ كل ما من شأنه حماية المدنيين في سوريا، وإنهم في تخاذلهم عن نصرة الشعب السوري وحماية المدنيين يتحملون مع النظام السوري قدراً كبيراً من المسؤولية حيث يتوجب عليهم الامتثال لمسئوليتهم الأخلاقية والقانونية وتسريع الخطوات باتجاه إحالة كافة المتورطين في تلك المجازر إلى محكمة الجنايات الدولية.

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان